المجلد السادس عشر

١٦/٢٦ :

(ومثل هذا قوله : ﴿ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ عام في الأشخاص مطلق في أحوال [وأشار الجامع إلى وجود سقط في هذا الموضع] الأرجل ، إذ قد تكون مستورة بالخف واللفظ لم يتعرض إلى الأحوال) .

قلت : والذي يظهر أن العبارة مع السقط هي : (ومثل هذا قوله ﴿ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ﴾ عام في الأشخاص مطلق في أحوال [المشركين ، وكذلك قوله تعالى : ﴿ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ فهذا عام في الأرجل مطلق في أحوال] الأرجل ، إذ قد تكون مستورة بالخف . . .)[1] .

تنبيه :

بعد هذا بسطر قال (وكذلك قوله : ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾ عام في الأولاد عام في الأحوال) ، وهو - والله أعلم - وهم من الناسخ ، وصوابه (عام في الأولاد مطلق في الأحوال) .

۩۩۩۩۩۩

١٦/ ٣٣ - ٣٦ :

(وسئل شيخ الإسلام رحمه الله :

عن قوله تعالى : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا

---

(١) انظر المنهاج : ١٧٩/٤.

مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾ قال المفسرون : مات من الفزع و شدة الصوت من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء . . .) .

قلت : هنا ثلاثة أمور :

الأول : أن هذه فتوى مكررة ، سبق أن ذكرت في : (٤ / ٢٥٩ - ٢٦١)، ولكن اختصر السؤال هناك ، وفصّله هنا .

الثاني : أنه حصل بعض السقط هنا ، ويتضح بمقابلة الفتوى هناك ، والسقط في موضعين:

١- في ص ٣٤ : السطر السابع : (أتباع أرسطو وأمثالهم ممن زعم أن الملائكة هي العقول) ، حصل هنا سقط بسبب انتقال النظر ، والعبارة كاملة كما في ٤ / ٢٥٩ :

(أتباع أرسطو وأمثالهم ، [ومن دخل معهم من المنتسبين إلى الإسلام أو اليهود والنصارى ، كأصحاب رسائل إخوان الصفا وأمثالهم] ممن زعم أن الملائكة هي العقول) .

٢- في ص ٣٥ : السطر السابع : بعد قوله (فإذا فزع عن قلوبهم) سقط تفسير ذلك وهو قوله : (أي أزال الفزع عن قلوبهم) كما في ٤ / ٢٦٠ .

الثالث : في آخر الفتوى ورد قوله (لم يمكنا أن نجزم بذلك ، وصار هذا مثل العلم بقرب الساعة وأعيان الأنبياء وأمثال ذلك مما لم يخبر به) ، وعبارة (بقرب الساعة) هنا تصحيف والصواب (بوقت الساعة) كما في ٤/ ٢٦١ ، وذلك لأن قرب الساعة معلوم ، والمجهول هو وقتها .

۩۩۩۩۩۩

١٤٣/١٦ :

(وقد قال هو و جماهير السلف : ﴿ وَهَدَيْنَهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾ أي : الخير والشر رواه ابن أبي حاتم عن ابن مسعود ، ثم قال : وروي عن علي ابن أبي طالب ، وابن عباس في إحدى [وأشار الجامع إلى أن هنا بياضا في الأصل] ، وشقيق بن سلمة ، وأبي صالح ، و مجاهد ، . . .)

قلت : ويظهر أن موضع البياض : (الروايات) ، فتكون العبارة (وابن عباس في إحدى [الروايات]) ، وذلك لأنه روي عنه في تفسير النجدين أكثر من رواية(١) .

❀❀❀❀❀❀

١٦ / ٢٤٩ :

(قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ :

ذكر سبحانه في هذه السورة ثمود دون غيرهم من الأمم المكذبة فقال شيخ الإسلام أبو العباس تقي الدين ابن تيمية : هذا - و الله أعلم - من باب التنبيه بالأدنى على الأعلى ، فإنه لم يكن في الأمم المكذبة أخف ذنبا و عذابا منهم . . .) .

قلت : وهذا ذكره ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في كتابه (التبيان في أقسام القرآن) ص ١٩، ٢٠ . (٢)

---

(١) انظر (تفسير ابن أبي حاتم) ١٠/ ٣٤٣٤ - وليس فيه هذا النص - وانظر (تفسير ابن كثير) ٥١٣/٤ .

(٢) وقد قابلت بين الموضعين فلم أر اختلافاً يذكر إلا ما جاء في ٢٥٠/١٦ (وفي قوم فرعون الفساد في الأرض والعلو) فالعبارة كما في (التبيان) ص ٢٠ (وفي قوم فرعون - مع الشرك - الفساد في الأرض والعلو) .

٥٢٢/١٦ :

(فإن الهمزة و اللمزة هو الذي يفعل ذلك كثيرا ، و (الهمزة) و (اللمزة) الذي يفعل ذلك به، كما في نظائره مثل : الضحكة و الضحكة ، و اللعبة و اللعبة) .

قلت : ولم تضبط بالشكل ، والمقصود :

أن (الهُمَزَة) و (اللُمَزَة) - بفتح الميم - : هو الذي يهمز ويلمز غيره كثيراً .

وأما (الهُمْزَة) و (اللُمْزَة) - بتسكين الميم - : فهو الذي يهمزه ويلمزه غيره ، وهذا مثل :

(الضُحَكَة) : الذي يضحك من الناس ، و (الضُحْكَة) : الذي ياضْحَك منه .

و (اللُعَبَة) : كثير اللعب ، و (اللُعْبَة) : الذي يلعب به ، وهكذا[١] .



(١) انظر (التاج) مواد : (همز) ، (لعب) ، (ضحك).